



# نص النصوص

لا يمكن عدّ الأعداد و الألوان و الأسماء و الأفعال و الأشياء و الحالات ... يوجد تناظر واحد إلى واحد بين هذه الأمور التي لا تُعدّ و الكلمات التي تعرف بها . ينتج من هذه الكلمات التي لا تُعدّ نصوص لا يمكن عدّها .

سأبيّن في هذا البحث وسعة الكلمات و النصوص التي تحدث من ترتيب الكلمات. يمكن أن يكون هذا الترتيب عشوائي ، أو غير عشوائي أي مُنظّم يخضع لقواعد لغويه أو حسابات عدديه أو أمور أخرى. الترتيب المُنظّم من هذه الكلمات هو نصّ ذو معنى و النصّ العشوائي فعلاً هو نصّ لا معنى له . عندما يخرج عدد هذه النصوص من التصور و التصديق ترتفع نسبة احتمال العثور على نصوص منظمه . مهما كان هذا الاحتمال ضعيف فضعه أمام العدد العظيم من النصوص التي تنتج يتيح إمكانية العثور على عدد عظيم من النصوص المنتظمة .

يعتمد هذا البحث على التحليل التوفيقى للأعداد و هو أحد مباحث الرياضيات ، وقد ساقني هذا البحث للأقرار بعظمة الآية 27 من سورة لقمان التي تنصّ على عدم إنتهاء النصوص .

وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (لقمان 27)

بعض أهم روابط التحليل التوافيقي و مفاهيمها :

إذا كان لدينا مجموعه من  $n$  شئ و أردنا إنتخاب  $k$  شئ من هذه المجموعه بحيث  $n > k$  هناك عدة حالات لهذا الأنتخاب و أهم ما في هذه الحالات هو السماح و عدم السماح للتكرار و للتبديل من ال  $k$  شئ. هذه الحالات هي:

### 1- التكرار و التبديل مسموح

A, B, C, D

في هذا المثال و الأمثله القادمه إنتخاب شيئين من مجموعه أربعة أشياء .

AA	AB	AC	AD
BA	BB	BC	BD
CA	CB	CC	CD
DA	DB	DC	DD

عدد الحالات الممكنة

$$n^k$$

$$4^2 = 16$$

### 2- التبديل مسموح و التكرار غير مسموح

A, B, B, C

عدد الحالات الممكنة

AB	AC	AD
BA	BC	BD
CA	CB	CD
DA	DB	DC

$$P_k^n = (n)_k = \frac{n!}{(n-k)!}$$

$$P_2^4 = (4)_2 = \frac{4!}{(4-2)!} = \frac{24}{2} = 12$$

## 3- التكرار و التبديل غير مسموح

عدد الحالات الممكنة

A, B, C, D

$$C_k^n = \binom{n}{k} = \frac{n!}{k!(n-k)!}$$

AB AC AD

BC BD

DC

$$C_2^4 = \binom{4}{2} = \frac{4!}{2!(4-2)!} = \frac{24}{2 \times 2} = 6$$

يعرف هذا المعمل ( ! ) في الرياضيات بأسم مضروب أو فاكتريل و يكتب :

$$5! = 120 = 1 \times 2 \times 3 \times 4 \times 5$$

---

تحليل توافيقي: Analysis Combinatorial هو ذلك الفرع من الرياضيات الذي يتعلق بنظرية العد و التوافق و التباديل من أجل حلّ مسائل حول بناء أنساق أشياء تحقق شروطاً محددة.

توفيقية: Combination اختيار لمجموعه جزئية من أشياء من مجموعة دون ان يُعتد بالترتيب.

## الأرقام و الحروف و الكلمات :

عدد الأحرف الأبجديه 28 حرف ، إذا قمنا بانتخاب حرفين او ثلاثة او أربعة ... أحرف من هذه الثمان و العشرون حرفاً أي إنتخاب الكلمات ذات الحرفين و الثلاثة أحرف و ... في هذه الحالة عدد الكلمات هو:

## عدد الحروف :

$$(28)_1 = 28$$

عددالكلمات ذات حرفين:

$$(28)_2 = \frac{28!}{(28-2)!} = 756$$

عددالكلمات ذات ثلاث أحرف:

$$(28)_3 = \frac{28!}{(28-3)!} = 19656$$

عددالكلمات ذات أربعة أحرف:

$$(28)_4 = \frac{28!}{(28-4)!} = 491400$$

عددالكلمات ذات خمس أحرف:

$$(28)_5 = \frac{28!}{(28-5)!} = 11793600$$

عددالكلمات ذات ستة أحرف:

$$(28)_6 = \frac{28!}{(28-6)!} = 271252800$$

مجموع هذه الكلمات هو:

$$(28)_1 + (28)_2 + (28)_3 + (28)_4 + (28)_5 + (28)_6 + (28)_7 = 283558240$$

لن نستطرق الى أضافة الأعداد و الرموز الى الحروف و نكتفي بالكلمات فقط .

لو فرضنا كلّ نصّ يحتوي على 1000 صفحة و كلّ صفحة تحتوي على 100 كلمة إذن كلّ نصّ يحتوي على 100,000 كلمة. عدد النصوص سواءً ذات معنى أو بلا معنى يساوي عدد حالات إنتخاب 100000 كلمة من 283558240 إذا فرضنا إن التكرار و التبديل غير مسموح هذا العدد هو:

$$C_{100000}^{283558240} = \binom{283558240}{100000} = \frac{283558240!}{100000!(283558240 - 100000)!}$$

نتيجة هذه الرابطة عدد لدرجه هو عظيم بحيث لا يمكن حتى تصوره . مجموع جميع ذرات الهايدروجين في الكون المكتشف<sup>1</sup> (و هي أحد الذرتين الأساسيتين للماء) أمام هذا العدد لا شيء ! إذا فرضنا فقط التبديل مسموح

$$P_{100000}^{283558240} = (283558240)_{100000} = \frac{283558240!}{(283558240 - 100000)!}$$

فالنتيجة لا يمكن تصورها و إذا فرضنا التكرار و التبديل مسموح فإن عدد النصوص من هذه الـ 283558240 غير قابل للتصور و لا للتصديق أي  $283558240^{100000}$  و كل النصوص الممكنة من هذه الكلمات هو : ! 283558240 نصّ.

على سبيل المثال لو أنتخبنا جميع الأفعال و الأسماء و الصفات و الحروف و الحالات و ... الموجودة و الممكنة و رتبناها في نصوص (ذات 100000 كلمة) سنحصل على نصوص ذات معنى مهما كان عددها فهو عدد عظيم جداً ، و كتبنا كل نصّ بجزء جداً قليل من الماء (حبر) ، فسنتحاج الى كمية من الماء تفوق الماء الموجود على الأرض بكثير!

1 - عدد ذرات الهايدروجين الموجودة في الكون المكتشف (القابل للرؤية) حدود  $3 \times 10^{79}$  ذرة

المصدر : [http://en.wikipedia.org/wiki/Observable\\_universe](http://en.wikipedia.org/wiki/Observable_universe)

على سبيل المثال نفرض هذه الجملة :- ذهب زيد إلى المدرسة هذه الجملة من أربعة كلمات يمكن تكويّن 24 جملة (أي 4!) من هذه الأربعة كلمات هذه الجمل هي :

- 1- ذهب زيد إلى المدرسة
- 2- ذهب زيد المدرسة إلى
- 3- ذهب المدرسة إلى زيد
- 4- ذهب المدرسة زيد إلى
- 5- ذهب إلى المدرسة زيد
- 6- ذهب إلى زيد المدرسة
- 7- زيد ذهب إلى المدرسة
- 8- زيد ذهب المدرسة إلى
- 9- زيد المدرسة ذهب إلى
- 10- زيد المدرسة إلى ذهب
- 11- زيد إلى المدرسة ذهب
- 12- زيد إلى ذهب المدرسة
- 13- المدرسة ذهب زيد إلى
- 14- المدرسة ذهب إلى زيد
- 15- المدرسة زيد ذهب إلى
- 16- المدرسة زيد إلى ذهب
- 17- المدرسة إلى زيد ذهب
- 18- المدرسة إلى ذهب زيد
- 19- إلى ذهب زيد المدرسة
- 20- إلى ذهب المدرسة زيد
- 21- إلى المدرسة ذهب زيد
- 22- إلى المدرسة زيد ذهب
- 23- إلى زيد ذهب المدرسة
- 24- إلى زيد المدرسة ذهب

كما نلاحظ من بين هذه الجمل هناك جمل ذات معنى و جمل بلا معنى (أي توافق أو لا توافق قواعد الكلام)، لكن في نصوص عددها يفوق التصور و التصديق المنطق و القواعد أكمل و أدق و أوسع ...

إذا قمنا بتخزين النصوص الناتجة من ترتيب جميع الكلمات على ذاكرة ألكترونية ، و شغل كل نصّ على سبيل المثال بايت واحد فسنحتاج الى ذاكرة تفوق عدد الألكترونيات الموجودة في الكون و فعلاً هذا من المستحيل ، إذن هناك منطق أو نظام في غاية الكمال هو الذي يُرتّب و يكتب و يخزن هذه النصوص علمه عند الله ...

يمكن أن يكون هذا البحث دليل على أزية النصوص ، إن كان كذلك فالأزليه هنا بمعنى الوجود بعيداً عن النظمّ و العشوائية ، و ما النظمّ و العشوائية إلا مفهومان نسبيان ، بالنسبة لمسلمات المنظومة التي يبحثان فيها .

**للتذكير:** يوجد على الموقع برنامج كتبته بالإكسل يقوم بتوليد بعض الحالات الممكنة للكلمات من الثمان و العشرون حرف من حروف اللغة العربية رابط البرنامج هو :

<http://www.jalalahajabed.com/abjad32.xls>

جلال الحاج عبد

ربيع 1998



موقع جلال الحاج عبد

[www.jalalalhajabed.com](http://www.jalalalhajabed.com)

البريد الإلكتروني :

[jalal.alhajabed@hotmail.com](mailto:jalal.alhajabed@hotmail.com)

[jalal.alhajabed@yahoo.com](mailto:jalal.alhajabed@yahoo.com)